

مؤتمر صحافي مشترك للرئيسين

حسني مبارك وحافظ الأسد

القاهرة، 15/4/1998* [مقتطفات]

[.....]

■ هل توصلتم إلى إمكان عقد قمة عربية سواء مصغرة أو موسعة بعد سلسلة اللقاءات التي شهدتها دمشق

والقاهرة؟

□ الرئيس الأسد: نحن نعمل لتحسين ظروفنا إلى أقصى حد ممكن، وناقش هذه القضية فيما بيننا. أنا والرئيس مبارك ومن يعاوننا من الأخوة. وهذه الأمور تحتاج إلى مناقشات طويلة وجدل مستمر كي نصل إلى الحقيقة وما هو أحسن وأظن أننا راضون عما أنجزناه ولا أريد أن أقول إننا وصلنا إلى ما يجب أن نصل إليه ولكن يجب أن يكون لدينا تصور واضح وعزم مؤكد كي نصل إلى الصورة المناسبة لنا وهناك أمور معلقة لم يعلقها أحد تحتاج إلى وقت أكثر وتبادل للآراء ولا توجد خلافات بمعنى الخلافات، والإخوان يعرفون وأنا أشير إلى محتوى ما نأمل أن يكون قادماً إلينا ومراجعته.

□ الرئيس مبارك: لن أضيف شيئاً إلى ما قاله الرئيس الأسد فهناك حوارات مستمرة بيننا ومع الدول العربية لعلنا نصل إلى أسلوب في القريب في هذا الصدد.

■ كيف تنظرون إلى فكرة الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان وأثر ذلك على الوئام العربي؟

□ الرئيس مبارك: في الحقيقة لقد سبق للأخ الرئيس الأسد الإجابة على هذا السؤال أكثر من مرة فقد أعلن في الإسكندرية (لبنان وسورية أولاً) لكن إذا كانت إسرائيل سوف تنسحب طبقاً للقرار 425 بدون شروط فلا أعتقد أن أحداً يمانع في هذا ولكن أن تجلس إسرائيل إلى المفاوضات حتى تنسحب فلا أعتقد أن لبنان أو سورية سيوافق على ذلك.

□ الرئيس الأسد: فيما يتعلق بموضوع لبنان فقد سبق كما قال الرئيس مبارك أن أشرنا إلى هذا في مرات متعددة. وهذا القرار (425) مضى عليه الآن 25 عاماً وكان لبنان دائماً يطالب بأن تتحرر أرضه وما تحقق له ذلك، والآن يقولون في إسرائيل أنهم يريدون أن ينسحبوا، وهذا أمر جيد واللبنانيون يوافقون على مثل هذا بل يرحبون على أن يكون ذلك تطبيقاً دقيقاً لمضمون هذا القرار، وهذا القرار ليس مطلوباً منه أن يقدم أية اتفاقات أو التزامات، فالإسرائيليون كما دخلوا الأراضي اللبنانية عليهم أن يخرجوا بنفس الطريقة. وهذا هو الرأي اللبناني.

□ الرئيس مبارك يعلق: لقد دخلوا لبنان بدون استئذان وعليهم أن يخرجوا منها بدون استئذان وهذا هو الحل.

■ ما رأيكم فيما أعلنه العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري أنه توجد وثيقة تتعلق برسالة من الرئيس

الأميركي بيل كلينتون حول جلاء إسرائيل من الجولان؟

□ الرئيس الأسد: لا توجد وثيقة ولكن خلال المفاوضات. نحن نعرف جميعاً. أن المناقشات كانت تدور بنوعين الأول مناقشات على الأرض الأميركية بين الوفدين السوري والإسرائيلي، والثاني عندما كان يحضر وزير الخارجية الأميركي آنذاك وارن كريستوفر ومعاونوه الذي كان يقوم برحلات مكوكية بيننا وبين إسرائيل ولم تتقدم خلال 3 سنوات، وتبين أنه إذا لم يكن موضوع الأرض مضموناً ومتفقاً عليه فلن تكون هناك فرصة لبحث أي شيء آخر.

وفي وقت من الأوقات جاء هذا الوفد "الأميركي" في إحدى جولاته، وقال إن رابين وافق على عودة الأرض السورية وهذا يعتبر نهائياً، وقد كان من الطبيعي أن أستفسر أنا شخصياً عما يمكن أن يكون مضمراً وراء ذلك، ووجهت عدداً آخر من الأسئلة لتثبيت هذا الإنجاز إذا سميناه مجازاً أنه إنجاز في ذلك الوقت، وأين سيتم ذلك فنحن ما زلنا عدوين ولا أحد يمكن أن يثق في الآخر إلا إذا انتهت العداوة وقيل إن هذه الوثيقة وديعة عند الراعي

* "الأهرام" (القاهرة)، 16/4/1998.

الأميركي. كما تعرفون. وهذه الوثيقة لم تتعرض للمناقشة وأصبحت منتهية وعندما تتم العناصر الأخرى سينضم هذا الإنجاز إلى الإنجازات الأخرى التي يفترض أنها ستحدث، وهذا ما أحضروه لنا في ذلك الوقت، وقد قال كريستوفر بعدما شرحنا الوضع إنها ستكون وديعة لدى الرئيس الأميركي بصفته الراعي لعملية السلام، ولذلك فلا يصح حتى لإسرائيل أن تسحب من الرئيس الأميركي ما أودع لديه.

وهذا هو موضوع الوثيقة، ولكنني على كل حال فإنني أقول إنها قوية ولها قوة قانونية وإلا ما كنا أعطيناها لراعي العملية. الولايات المتحدة الأميركية. وقد يكون طلاس يقصد ذلك الشيء الذي ذكرته وعبر عنه بكلمة وثيقة.

وأضاف الرئيس الأسد إنني عندما علمت بمقولة رابين بالموافقة على عودة الأرض السورية، كان واضحاً أن الأرض ستعود باعتبار أن عملية السلام ليست عنصراً واحداً فقط تحدثنا عن الأرض، وكانت هناك الترتيبات الأمنية ولذلك كان السؤال الذي سبق منذ قليل أن تحدثنا عنه، وهو كيف نثبت هذا الإنجاز إذا صح لنا أن نسميه بذلك.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر: http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx